

التعليق على رسالة أسماء الله وصفاته وموقف أهل السنة منها

للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ الان الرسالة

الرابعة المقررة لهذا اليوم من رسائل شيخنا وشيخ مشايخنا بعد الله محمد بن صالح عثيمين رحمه الله تعالى - 00:00:20

هي بعنوان اسماء الله وصفاته وموقف أهل السنة منها القراءة مع الشيخ اسلام الحمد لله وسلم وبارك على نبينا محمد

وعلى الله واصحابه واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى ان الحمد لله نحمده ونستعينه - 00:00:40

ونستغفر ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا

الله الا الله وحده لا شريك - 00:01:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله الله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة

وادى الامانة ونصح ثمة وجاه في الله حق جهاده بلسانه ويده وماله حتى اتاه اليقين فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه

ومن تبعهم باحسان - 00:01:10

اليوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الحاضرون فاني اذكركم ونفسي بما انعم الله به على هذه البلاد من نعمة الاسلام قدیما وحديثا هذه

البلاد التي كانت محل الرسالة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم النبیین الذي بعث بعث الى الناس كافة - 00:01:30

بل الى الجن والانس. هذه البلاد التي كما بدأ منها الاسلام فالليها يعود كما ثبت به الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. حيث قال ان

الایمان ليأرّز الى المدينة كما تأرّز الحياة الى جحرها. هذه البلاد التي لا اعلم والله شاهد على ما في - 00:01:50

لا اعلم بلاد اسلامية في عصرنا اقوى منها تمسكا بدين الله لا بالنسبة لشعبها. ولكن بالنسبة لشعبها ولكن بالنسبة لشعبها ومن

ولاة ومن ولاته امرها. من ولاته امرها. احسن الله اليكم ولكن بالنسبة - 00:02:10

بها ومن ولاته امرها. وهذه النعمة الكبيرة ايها الاخوة اذا لم نشكرها فانها كغيرها من النعم توشك ان تزول. يوشك ان يحل بدل الایمان

الكفر وبدل الاسلام الاستكبار. اذا لم نقيد هذه النعمة بالمحافظة عليها وحمايتها والمدافعة دونها - 00:02:30

هذه الشهادة من فقيه الزمان العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ان هذه البلاد المباركة ومن ولاته الله عز وجل امرها

هي اه يعني البلاد الاسلامية التي تمسكوا بدين الله عز وجل. ومع الاسف نرى من المغرظين الذين يريدون المناصب والكراسي -

00:02:50

والحكم ونرى من بعض اهل البدع الشناعة على هذه البلاد ويضخمون الصغير منها ويحقرون الكبير فيها. فيفخمون ما لا اصل له حتى

يظن الجاهل ان الامر كان البلاد ستخترق ويدسوون ويخفون الحقائق وكأن البلاد لا خير فيها. والواجب علينا - 00:03:20

الاسلام طلاب العلم ان نكون منصفين. وبالحق قائلين الكتاب والسنة ناظرين. والا تغويانا هذه الاعلامات المغرضة وهذه الوسائل

الخداع التي تدار من استخبارات عالمية تزيد التشويش على بلاد الاسلام فقد اجتمعت ايد خفية وايد خبيثة نكراء لتشويه -

00:04:00

هذه البلاد حتى يصبح الامر لهم يفعلون ما يشاوفون. فان المسلمين في مشارق الارض وغاربها لا يجدون عونا ولا يجدون سنداما ما

في هذه بلاد في الخليج العربي. فينبغي علينا الا نكون عونا لهم. وانا اقولها بكل صراحة - 00:04:40

مخابرات العالمية والمخابرات الكافرة والعلمانية واهل البدع كلهم يتکاتفون ضد هذه البلاد. هذه وحدها كافية بالنسبة لمن عنده ادنى بصيرة ان هؤلاء ليس مقصودهم الا ابطال الحق. ونسأل الله جل وعلا - 00:05:10

وندعوه بما دعا به ابراهيم. نقول رب اجعل هذا البلد امنا. رب اجعل هذا البلد امنا وسائر بلاد المسلمين. امين ان من اراد بهذه البلاد خيرا ان يعيشه الله عز وجل. ومن اراد بهذه البلاد شرها ان يشغله الله في نفسه. وان - 00:05:40

يدير الدائرة عليه. الامر ايها الاخوة عظيم. والخطب جسيم. والله ان القلب ليد ليحزن ان العين تندمع لما نرى من تعطيل بعض المنتسبين الى السنة لمثل هذه الدعايات المغرضة والاعلامات - 00:06:00

والاعلانات الكاذبة. ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم. قال رحمه الله ايها الاخوة ان البلاد بما انعم الله به عليها من هذه النعمة العظيمة وهي نعمات الاسلام اولا واخيرا كانت مركزا للتوجيه الضريات عليها من اجل صد اهلها - 00:06:20

عن دينهم ليس في الاخلاق فحسب ولكن في الاخلاق والعقائد ولذلك كان لزاما على شبابها وخاص الشباب لاسباب ثلاثة لانهم رجال المستقبل ولانهم اقوى عزيمة واشد حزما من بردت انفسهم بالشيخوخة. ولانهم الذين تركز عليهم - 00:06:40

تركز عليهم هذه الضريات اني اوجه الى الشباب ان يحموا بلادهم من كل اعداء من كيد اعدائهم. فان اعدائهم يوجهون من الضريات تلو الضريات ليقضوا على هذه المنة العظيمة التي من التي من الله بها علينا الا وهي دين الاسلام. هم يرون - 00:07:00

ما في هذه البلاد من الامن والرخاء وما في هذه البلاد من التعاون على البر والتقوى وما فيه من التعاون بين الولاة وبين الرعاية وبين الامراء والحكام فهذا يغيظهم. لا - 00:07:20

سيما انهم يعيشون في فقر مدقع ويعيشون في ذل ومهانة. ويعيشون في تفرق وتشتزم. ولله للعزه ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون. نعم. ايها الشباب استعينوا بالله سبحانه وتعالى بما علمكم من شريعته ثم بحكمة الشيوخ ذوي الثقة والامانة والعلم والبرهان فاستعينوا بذلك على حماية بلادكم من كيد اعدائهم - 00:07:40

واعلموا ان الدنيا تبع للدين وانها لن تتم النعمة ولن تتم الحياة الدنيا ولن تكون حياة طيبة الا بالايمان والعمل الصالح كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:08:10

ايها الاخوة ان المشكلات في عصرنا هذا كثيرة واني اخترت الكلام فيه. اسماء الله وصفاته و موقف اهل السنة منها. ولعل الكثير منكم يقول لماذا اخترت هذا الموضوع بالذات؟ السنا كلنا وبالاخص اهل هذه الجزيرة. السنا كلنا نؤمن باسماء الله وصفاته - 00:08:30

اعلى ما يليق به ولا نتعرض لها بتحريف ولا تعطيل. اليست العجوز منا والشيخ الصغير والذكر والانثى؟ كل على حد لا يجول في افكارهم شيء من التحريف او الانحراف في اسماء الله وصفاته. فلماذا اخترت هذا الموضوع بالذات؟ وان جوابي على هذا نقول - 00:08:50

اني اخترت هذا الموضوع لامرین هامین. احدهما اهمية هذا الموضوع فان هذا الموضوع ليس كما يظن بعض الناس. ولا اني ببعض الناس عامتهم بل حتى بعض طلبة العلم يظنون ان البحث في هذا الباب في باب اسماء الله وصفته ليس بذى قيمة تذكر. والحقيقة ان هذا الفكر - 00:09:10

فكرا خاطئ لان معرفة الله تعالى باسمائه وتوحيده بذلك وصفاته هو احد اقسام التوحيد الثلاثة وقد قسم اهل العلم التوحيد الى ثلاثة اقسام احدها توحيد الربوبية والثاني توحيد الالوهية والثالث توحيد الاسماء والصفات. اذا فهو عنصر هام في باب التوحيد - 00:09:30

يجب علينا ان نعرفه كما انه ايضا اعني معرفة الاسماء والصفات هو احد اركان الايمان بالله. فان الايمان بالله لا يتم الا باربعة امور. احدها الايمان بوجوده تعالى والثاني الايمان بربوبيته وعموم ملكه وقوته سلطانه. والثالث الايمان بالوليات هو انه - 00:09:50

وحده المستحق للعبادة وان ما سواه فعبادته باطلة. اما الامر الرابع من اركان الايمان بالله التي لا يمكن ان يتم الايمان بالله الا بها وهو موضوع محاضراتنا هذه فهو الايمان باسماء الله وصفاته. اني لا اتصور ان احدا يمكن ان يعبد ربا لا - 00:10:10

تعرف اسماءه وصفاته فهو كيف يكون ذلك وهو يمد يديه له يا رب يا رب اذا كان لا يعلم ان له صفات واسماء يدعى بها ان

له صفات واسماءه. احسن الله اليكم اذا كان لا يعلم ان له صفات واسماء يدعى بها - 00:10:30

فكيف يتخدنها قادرا ملحاً ومعاذا ونصيرا. ولهذا قال ابراهيم الخليل لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا فمعرفة اسماء الله وصفاته امر مهم في دين الله. ولابد ان يعرفه الانسان ويتحققه - 00:10:50

ما السبب الثاني كل ما كان الانسان اعلم باسماء الله وصفاته كلما كان حريا ان يتحقق الایمان وكلما كان عنده نقص في باب معرفة الاسماء والصفات كان حريا ان ينقص ايمانه بقدر - 00:11:10

ولهذا انتم ترون اهل البدع لماذا عندهم نقصان في الایمان؟ سواء في باب الربوبية او في باب الالوهية سببه الاول انحرافهم في باب الاسماء والصفات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اما السبب الثاني لاختيار - 00:11:30

في هذا الموضوع فهو كثرة الكلام فيه بالباطل في الاونة الاخيرة. كنا في وقت الطلب نقرأ وهو نقرأه على انه امر بعيد عنا تزامن ومكانة ولكننا وجدناه الان فيما بيننا في الصحف المقرؤة وكذلك في الكتب المقررة في بعض جهات التعليم. اذا لابد - 00:11:50

ان نعرف موقف اهل السنة والجماعة بالنسبة لاسماء الله وصفاته. حتى تكون يقظين حذرين وعالمين لما نحكم به فيما ينشر او فيما فالكلام في اسماء الله وصفاته في الاونة الاخيرة كثر اللغو فيه وكثير القول فيه بالحق تارة وبالباطل تارات - 00:12:10

ولهذا لا بد ان نحقق هذا الامر تحقيقا بالغا حتى لا تجرأ تجرف بنا الاهواء او الافكار التي على خطأ. وليس على صواب وبين في هذا الامر واني الخص الكلام في العناصر التالية العنصر الاول في موقف اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات العنصر الثاني في نصوص الاسماء والصفات - 00:12:30

العنصر الثالث في العدول عن هذا الموقف العنصر الرابع في ان التطرف في التنزيه يستلزم ابطال الدين كله العنصر الخامس وفي ان بعض اهل التحرير والتعطيل اعتدوا على اهل السنة فرمومهم بالتشبيه والتمثيل والتجسيم. العنصر السادس في ان اهل التحرير والتعطيل ادعوا على - 00:12:50

اهل السنة انهم اولوا بعض النصوص ليلزموا اهل السنة بالتأويل في بقية النصوص او بالمداهنة وفي ابطال هذه الدعوة العنصر الاول موقف اهل السنة في اسماء الله تبارك وتعالى. اسماء الله تعالى كما سمي به نفسه في كتابه - 00:13:10

اسماء الله تعالى كل ما سمي به نفسه في كتابه او سماه به اعلم الخلق به رسوله صلى الله عليه وسلم موقف اهل السنة من هذه الاسماء انهم يؤمنون بها على انها اسماء لله تعالى سمي الله عز وجل وانها اسماء حسنة - 00:13:30

ليس فيها نقص بوجه من الوجوه كما قال الله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذر الذي لا يلحدون في اسمائهم يجزون بما كانوا يعملون. فهم يثبتون الاسماء على انها اسماء لله ويثبتون ايضا ما تضمنته هذه الاسماء من الصفات - 00:13:50

فمثلا من اسماء الله العليم فيثبتون العليم اسم الله سبحانه وتعالى. ويقولون يا عليم فيثبتون انه يسمى بالعليم ويثبتون بان العلم صفة انه دل عليها اسم العليم. فالعلم اسم مشتق من العلم وكل اسم مشتق من معنى فلا بد ان يتضمن ذلك المعنى الذي اشتقت منه - 00:14:10

وهذا امر معلوم في العربية واللغات جميعها فكل اسم مشتق من معنى فلا بد ان يتضمن ذلك المعنى. فان لم يتضمن ذلك المعنى كان كاذبا. لاحظوا الان وهذا ما يسميه المجازيون بالمجاز. وان لم يتضمن معنى - 00:14:30

لن كان جاما. هم. فلو قلنا فلان اسمه خالد. هل هو مخلد؟ اذا هذا مجاز لاحظ الان هذا ايش؟ مجاز. عند المجازيين وعندنا على سبيل الاستعارة. طيب. اذا الجدار الجدار ليس له معنى اشتقاقي. اذا هذا اسم جامد. فلا يليق في اسماء الله عز وجل ان تكون جامدة ولا ان تكون - 00:14:50

هنا مجازية. اذا دلت على انه ما من اسم لله الا وهي متقطنة كمال المعنى المشتق منه نعم. قال رحمه الله يثبتون كذلك ما دل عليه الاسم من الاثر ان كان الاسم مشتقا من مصدره - 00:15:20

من مصدر متعدد. فمثلا الرحيم من من اسماء الله يؤمنون بالرحيم على انه اسم من اسمائه ويؤمنون بما تضمنه من صفة الرحمة وان الرحمة صفة حقيقة ثابتة لله دل عليها اسم الرحيم. وليس اراده الاحسان ولا الاحسان نفسه. وانما اراده الاحسان والاحسان

نفسه من اثار هذه - 00:15:40

الرحمة كذلك يؤمنون باثر هذه الرحمة. والاثر ان يرحم بهذه الرحمة من يستحقها كما قال تعالى. ويتبول عذبوا من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون. هذه قاعدة اهل السنة والجماعة بالنسبة للاسماء يؤمنون بانها اسماء - 00:16:00

بانها اسماء تسمى تسمى تسمى. احسن الله اليكم يؤمنون بانها اسماء تسمى الله بها فيدعون الله بها ومن دعاء الله بها اعتقاد معانيها التعبد الله بها دعاء الله بها. يا عليم - 00:16:20

لاحظ يا رحيم ارحمنا يا غفور اغفر لنا يا عزيز اعزنا يا قوي قوينا يا منان من علينا بفضلك وجودك وكرمك. هذا معنى التعبد باسماء الله. وهو معنى قوله جل وعلا - 00:16:40

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. نعم. شيخنا الایة السابقة اللي في صفحة اتناشر والله الاسماء الحسنى الحسنى فادعوه بها. هم وفيها سيجزون بما كانوا يعملون. وهذا خطأ. سيجزون ما كانوا يعملون. وذرروا الذين يحلون في اسمائهم سيجزون ما كانوا - 00:17:00

يعملون احسنت نعم سورة الاعراف اي نعم الباء زايده احسنت اذا قرأت الخطوة انا ما انتبهت ترى جراك الله خير يا شيخ نعم اية الاعراف والله الاسماء حسنا فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون. نعم. بدون باء. صفحة اثنعش. نعم - 00:17:20

ثانيا قال رحمه الله ثانيا يؤمنون بما تضمنه الاسم من الصفة لان جميع اسماء الله مشترقة والمشتق كما هو معروف يكون دالا على المعنى الذي اشتق منه ثالثا يؤمنون بما تضمنه الاسم من الاثر اذا كان الاسم متعديا كالعظيم والرحيم والسميع والبصير. اما اذا كان الاسم مشتقا من مصدر لازم - 00:17:40

فانه لا يتعدى مسماه مثل الحياة فالله تعالى من اسماء الحي والحي دل على صفة الحياة. والحياة وصف للحي نفسه لا لا يتعدى الى غيره. ومثل العظيم فهذا الاسم والعظمة هي الوصف. والعظمة وصف للعظيم نفسه لا تتعدى الى غيره - 00:18:00

على هذا من هذا الباب ايضا من هذا الاسماء ايضا من اسماء الله الاول الاخر من هذه الاسماء ايضا اه المتكبر القهار الجبار وهذه الاسماء من هذا الباب فهي واضح؟ وقد ذكر لي بعض طلبة العلم ولا اذكر من ان هناك من - 00:18:20

او من طلاب العلم من يقول ان هذا التقسيم خطأ. وهذا من اغرب ما يكون. كيف يكون هذا التقسيم خطأ وهذا التقسيم اولا هو موجود في كتاب آآ امام الائمة ابو بكر ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه - 00:18:50

والله وهو من علماء القرن الرابع الهجري. لكن ليس بهذا اللفظ والنعمة بمعنى. وهو موجود في كتاب الامام آآ ابي عثمان الدارمي رحمه الله في نقضه على بشر المربيسي. المربيسي - 00:19:10

وكذلك هو موجود ضمنا في كلام ابن تيمية رحمه الله شيخ الاسلام والعلامة ابن القيم ثم موجود في كلام الشيخ ابن عثيمين وقد سبق ان قدم له كما في اول كتاب قررنا من الشيخ ابن باز فكيف - 00:19:30

نأتي بعد ذلك ونقول هذا التقسيم خطأ. حقيقة ان هذه جرأة. ثم الذي يقول ان هذا التقسيم خطأ يلزم على قوله احد امررين اما ان الاسماء متطمنة للصفات الازمة كلها لازمة فحين اذ ينكر الاثار. واما ان يقول ان - 00:19:50

كلها ايش؟ متعدية فحينئذ يطالب ما هي الصفة المتعدية من اسم المتكبر من اسم القهار من اسم العظيم من اسم الحي من اسم الاول الاخر. فان قال الذي احيانا لا احيانا بقدرتة. ولازم كونه احيانا بقدرتة انه حي. فانت ارجعت اللهم الى الازم - 00:20:10

هذا دور ممتنع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومثل العظيم فهذا الاسم والعظمة هي الوصف والعظمة وصف العظيم نفسه لا تتعدى الى غيره فعلى هذا تكون الاسماء على قسمين متعد ولازم. لعلني انزل الى شيء. متعد نعم بدون باء - 00:20:40

او على قسمين متعد بين ولازم وش؟ نعم. نعم. على قسمين متعد ولازم والمتعد لا يتم الایمان به الا الامر ثلاثة الایمان بالاسم ثم بالصفة ثم بالاثر. واما اللازم فانه لا يتم الایمان به الا باثبات امررين احدهما الاسم والثاني الصفة. اما - 00:21:00

موقف اهل السنة والجماعة في الصفات فهو اثبات كل صفة وصف الله بها نفسه او صفة بها رسول محمد صلى الله عليه وسلم. لكن

اثباتات تم بلا تكثيف ولا تمثيل ولا تحرير ولا تعطيل. سواء كانت هذه الصفة من الصفات الذاتية ام من الصفات الفعلية؟ فاذا قال قائل

- 00:21:20

لنا بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية قلنا الصفات الذاتية هي التي تكون ملزمة لذات الخالق اي انه متصرف بها ازلا وصفات الفعلية هي التي تتعلق بمشيئته فيفعلها الله تبعا لحكمته سبحانه وتعالى. مثال الاول صفة الحياة صفة - 00:21:40

اتية لان الله لم ينزل ولا يزال حيا. كما قال الله تعالى هو الاول والآخر. وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انت الاول فليس يقابلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء. وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. كذلك السمع والبصر والقدرة كل هذه من الصفات - 00:22:00

الذاتية ولا حاجة الى التعداد لأننا عرفناها بالضبط. كل صفة لم ينزل الله ولا يزال متتصفا بها ان من الصفات الذاتية ملازمتها للذات وكل صفة تتعلق بمشيئته يفعلها الله حيث اقتضتها حكمته فانها من الصفات الفعلية مثل - 00:22:20

استواه على العرش ونزله الى استواه على العرش ونزوله الى السماء الدنيا. فاستواء الله تعالى على العرش من الصفات الفعلية لانه متعلق بمشيئته كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فجعل - 00:22:40

ال فعل معطوفا على ما قال له بثم الدالة على الترتيب ثم النزول الى السماء. ثم النزول الى السماء الدنيا وصفه فهو به اعلم الخلق به رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال فيما ثبت عنه ثبوتا متواترا قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يلقي - 00:23:00 ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. ومن يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. وهذا النزول من الصفات الفعلية لانه متعلق بما مشيئه الله تعالى فاهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. ولكنهم في هذا الایمان يتحاشون التمثيل او التكثيف. اي انهم لا يمكن ان يقعوا - 00:23:20

وفي نفوسهم ان نزول المخلوقين او استواه على عرشه كاستواههم او اتياه للفصل بين عباده كاتيانهم لانهم بان اهل السنة عندهم باب الصفات سواء كان فعليا او كان ذاتيا بابهما واحد. كما ان حياة الله ليست كحياة المخلوقين - 00:23:40

لانه ليس كمثله شيء فكذلك استواه ونزله ليست هافعال لان الذات اذا تباينت ها فالصفات والافعال تباين. هذه قاعدة لان في الصفات كالقول في الذات. نعم. قول رحمه الله لانهم يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:24:00 ويعلمون بمقتضى العقل ما بين الخالق والمخلوق من التباين العظيم في الذات والصفات والافعال. ولا يمكن ان يقع في نفوسهم كيف ينزل او كيف استوى على العرش او كيف فيأتي للفصل بين عباده يوم القيمة اي انهم لا يكفيون صفاتهم مع ايمانهم بان لها كيفية لكنها غير معلومة لنا - 00:24:30

وحييند لا يمكن ابدا ان يتصوروا الكيفية ولا يمكن ان ينطقوا بها بالستتهم او يعتقدوها في قلوبهم. يقول تعالى ولا تقفوا لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا. ويقول قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى - 00:24:50

بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولان الله اجل واعظم من ان تحيط به الافكار قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. وانت ما تتخيلت اي كيفية فعل اي صورة تتخيلها ان حاولت - 00:25:10 ذلك فانك في الحقيقة ضال ولا يمكن ان تصل الى حقيقة لان هذا امر لا يمكن الاحاطة به. وليس من شأنه بل هذا لا يكون الا وهم وخیالا وترحصا. كل كيفية يتکيفها العقل او - 00:25:30

الانسان لافعال الرب عزوجل او لصفات الله تعالى او لذات الله فهذا كله تخرص ووهم لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. نعم. احسن الله اليكم - 00:25:50

قال رحمه الله وليس من شأن العبد ان يتكلم فيه او ان يسأل عنه ولهذا قال الامام مالك رحمه الله فيما اشتهر عنه بين اهل العلم حين سأله رجل فقال - 00:26:10

يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى ؟ فاطرق من اللائمة كلهم كنيتهم ابو عبدالله. ما لك بن انس محمد بن ادريس الشافعي احمد ابن حنبل. كلهم يكتون بايش ؟ بعبدالله. اضافة الى محمد بن اسماعيل البخاري. كنيته - 00:26:20 -
اركبوا ابو عبد الله فصار اللائمة الاربعة كنيتهم ابوابها عبدالله. نعم. احسن الله اليكم. فقال رجل يا ابا عبد الله الرحمن على العرش
استوى كيف استوى ؟ فاطرق ما لك برأسه حتى عله الرحماء يعني العرق وصار ينزف عرقا. لانه سؤال - 00:26:40 -
ثم قال تلك الكلمة المشهورة الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وروي عنه انه قال الاستواء غير
مجهول غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بها. فإذا نحن نعلم معاني صفات الله ولكننا لا نعلم الكيفية ولا يحل لنا ان نسأل -
00:27:00

الكيفية ولا يحل لنا ان نكيف كما انه لا يحل لنا ان نمثل او ان او نشبه لان الله تعالى يقول في القرآن ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير. فمن اثبت لله مثيلا في صفاتة فقد كذب القرآن وظن بربه ظن السوء. وقد تنقص ربه حيث شبهه وهو الكامل - 00:27:20 -
من كل وجه من ناقص وقد قيل المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصى. وانا اقول هذا على سبيل توضيح
للمعنى والا ففرق عظيم بين الخالق والمخلوق. فرق لا يوجد مثيل بين المخلوقات بعضها مع بعض. المهم ايها الاخوة انه يجب علينا -
00:27:40

ان نؤمن بكل ما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. سواء كانت تلك الصفة ذاتية ام فعلية ولكن بدون
تكييف وبدون تمثيل التكييف ممتنع لانه قول على الله بغير علم. وقد قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. والتتمثيل ممتنع -
00:28:00

لانه تكذيب لله في قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقول بما لا يليق بالله تعالى من تشبيهه بالمخلوقين. العنصر الثاني في
نوصوص الاسماء والصفات المعترف بين اهل السنة واهل البدعة في في هذه النصوص معترك - 00:28:20 -
يبينوا به الفرق الشاسع بين اهل السنة واهل البدعة. فأهل السنة يثبتون النصوص على حقيقتها وظاهرها اللائق بالله من غير تحرير
ولا تعطيل. هذه التي مشى عليها اهل السنة والجماعة واخترنا كلمة تأويل لان التحرير معناه باطل بكل حال ذم
الله تعالى من - 00:28:40

في قوله يحرفون الكلمة عن مواضعه. اما التأويل فيه ما هو صحيح مقبول. وفيه ما هو فاسد مردود وال fasad المردود هو بمعنى
التحريف. ولهذا اختار شيخ ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية وهي خلاصة عقيدة اهل السنة والجماعة اختار التحرير بدل
التأويل. وان كان يوجد في كثير من كتب العقائد - 00:29:00

التعبير بالتأويل لكنهم يريدون بالتأويل ما هو بمعنى التحريف اي التأويل الذي لا دليل عليه بل الدليل نقشه وهذا في
الحقيقة تحريف الكلمة هذه احفظها حفظا. الفرق بين التأويل وبين التحريف - 00:29:20 -
تحريف نقشه الدليل ان التحرير نقشه الدليل. واما التأويل فهو مساو ساعات في الدليل. نضرب مثال الان. لما يأتي انسان ويقول
في قوله جل وعلا جدارا يريد ان ينقض. فيقول الجدار لا ينقض. الان المقوله هذه نقشه الآية - 00:29:40 -
والامساوا لها؟ نقشه لان الآية يريد ان ينقض اثبات. وهو يقول لا الجدار لا اذا صار نقشه. هذا التحرير. ما هو التحرير مرة اخرى؟
التحريف ها؟ اثبات نقشه الدليل طيب والتأويل؟ التأويل اثبات مساو للدليل مدعاه. فلو قال الرجل جدارا يريد ان - 00:30:10 -
ينقضه قال جدار يقرب ان يسقط. الان هذا مثبت ولا منفي؟ مثبت اذا هذا لا يسمى تحريفا ايش يسمى؟ تأويلا. فالتأويل يحتاج الى
دليل لكي ثبته. اما التحرير نرد لهم مباشرة لانه نقض الدليل. فلو جاء انسان وقال الله ليس مستوا على العرش. وهذا نقشه ثم
استوى - 00:30:40

وعلى العرش. هذا هو التحرير. واضح؟ هذا نقشه. ما جاء في القرآن مثبتا والله جل وعلا يقول بل يداه مرسوطتان واليهود يقول
يد الله مغلولة. ها نقشه ولا مو نقشه؟ اذا هذا من تحريفهم لكتبه - 00:31:10 -
بهم واضح هذا ولا لا؟ لكن التأويل ما هو؟ ان يأتي ويقول مثلا الرحمن على العرش استوى قال نعم هو استوى على العرش لكن انا

اقول ان معنى الاستواء هو علا وارتفع - 00:31:30

نقول هذا تفسير انتبه فان قال لا انا لا اثبت التفسير انا اقول استوى على العرش اي على العرش. الان لاحظ الان لم يأتي بما ينافق
الدليل لكن ادعى في الدليل معنى لا بد من اثباته - 00:31:50

من اين علمت ان استوى بمعنى قذر على العرش؟ لابد تجيب لي دليل فتأوilyك مساو للتحريف واضح؟ هذه الكلمة
جميلة جدا احفظوها. التأويل قول لا دليل عليه. التحريف قول ينافق الدليل - 00:32:10

بس كلمتين احفظهم. التأويل ها قول لا دليل عليه. طيب ان كان عليه الدليل مقبول طيب والتحريف نقىض الدليل عكس الدليل بس
نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فاصل السنة والجماعة - 00:32:30

يقولون نحن نؤمن بهذه الآيات والآحاديث ولا نحرفها لأن تحريفها قول على الله بغير علم من وجهين. يتبيّن ذلك في قوله تعالى
وجاء ربكم صفا قال أهل السنة والجماعة جاء ربكم أي هو نفسه يجيء سبحانه وتعالى لكنه مجيء يليق بجلاله وعظمته لا يشبه
مجيء المخلوقين - 00:32:50

ولا يمكن ان نكيف علينا ان نضيف الفعل الى الله كما اضافه الله الى نفسه. فنقول ان الله تعالى يجيء يوم القيمة علينا حقيقة يجيء
هو نفسه وقال اهل التحريف معناه وجاء امر ربكم يعني اهل التحريف قالوا وجاء من ربكم وما توقفوا لو توقفوا لكان تأويلا هم قالوا
00:33:10

وجاء من ربكم والله لا يجيء. فصار هذا تحريفا. لكن لو قال وجاء من ربكم ولم ينفل مجئه قلنا هل الله يجيء؟ قال نعم يجيء لكن هنا
وجاء امر ربكم هذا ايش نسميه؟ تأويل نقول له تعال جب لنا دليل ان المقدر هو الامر - 00:33:30

فإن جبت دليل قبلنا تأوilyك. وإن ما جبت دليل ما قبلنا تأوilyك لكن لست محرفا. متى يكون محرفا؟ ان نفى ونافق الدليل. شفتو
كيف؟ اذا حفظنا هذا الضابط نعرف الفرق بين المحرف وبين المعور. نعم. قال رحمة الله وهذا - 00:33:50
على النص من وجهين الوجه الاولون في ظاهره فاين لهم العلم من ان الله تعالى لم يرد ظاهره؟ وهل عندهم علم من ان الله لم يرد
ظاهر ما اضافه لنفسه والله تعالى يقول عن القرآن انه نزل بلسان عربي مبين فعلينا ان نأخذ بدلالة هذا اللفظ حسب مقتضى هذا
اللسان العربي المبين - 00:34:10

فمن اين لنا ان فمن اين لنا ان يكون الله تعالى لم يرد ظاهر اللفظ؟ فالقول هنا في ظاهر النص قول على الله بغير علم الوجه الثاني
باتوا معنا لم يدل عليه ظاهر اللفظ. فهل عنده علم ان الله تعالى اراد المعنى الذي صرف ظاهر اللفظ اليه - 00:34:30
هل عنده علم ان الله اراد مجئه امره؟ مجئه؟ آآ احسن الله اليكم هل عنده علم ان الله اراد مجيء امره قد يكون جاء شيء اخر يناسب
الله غير الامر. فإذا كل من صرف الكلام عن ظاهره بدون دليل - 00:34:50

من الشرع فإنه قائل على الله بغير علم من وجهين. الاول محرف اي مناقض للدليل الشرعي. ها او صارف للكلام عن ظاهره بدون دليل.
نعم. الاول الاول نفيه ظاهر الكلام الثاني اثباته خلاف ظاهر - 00:35:10

فذلك الظاهر لاحظ الاول ينفي الظاهر. قال وجاء وجاء ربكم قال آآ لا لا نقول لاحظ يقول لا نقول انه يجيء ربكم. طيب ما الذي تقول؟
اقول الله لا يهديه. هذا ايش صار؟ محرف. اثبت الامرين - 00:35:30

نفي ظاهر الكلام وجاء بما ينافق الكلام. واضح هذا ولا لا؟ ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك دليل نفي ظاهر الكلام وهو اثبات صفة
اليدين لله عز وجل. ويقول الله ليس له يدان - 00:35:50

اذا ما معنى الآية؟ قال معنى الآية خلقت بقدرتني. طيب ابليس مخلوق بقدرة الله. نعم. قال رحمة الله لهذا كان اهل السنة يتبرأون من
التحريف ويرون انه جنائية على النصوص وانه لا يمكن ان الشيخ محمد لوح سنغالي حفظه الله رسالة - 00:36:10

جدا ما رأيت مثيلا. بعنوان جنائية التأويل على النصوص. رسالة عظيمة وهي رسالة دكتوراة نعم. قال رحمة الله لهذا كان اهل السنة
والجماعه يتبرأون. كنائية التأويل على النصوص له الدكتور محمد لوح السنغالى. نعم. كان اهل السنة والجماعه يتبرأون من - 00:36:30

حيث يرون انه جنائية على النصوص وانه لا يمكن ان يخاطبنا الله تعالى بشيء وي يريد خلاف ظاهره بدون ان يبين لنا. وقد انزل الله الكتاب تبيانا لكل شيء والنبي صلى الله عليه وسلم بين للناس ما انزل اليه من ربهم باذن ربهم. يعني الصحابي لما فهم من الخطط البالغة والخطط الاسود فهم الخطط الظاهرة - 00:37:00

اليس النبي صلى الله عليه وسلم صلح له الفهم؟ صلح ولا ما صلح؟ صلح ولا ما صلح؟ افيعقل الان ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآيات على لاحظ على المسلمين. وفيهم وفيهم العلماء والاعراب. صح - 00:37:20
ويقرأه على المشركين. وفيهم العوام والجهال والعلماء. ويقرأه على اهل الكتاب والنصارى. لماذا يوم واحد من الآيات قال ترى لا تفهموا من نصوص الآيات الظاهرة. ليش؟ دل على انها مراده - 00:37:40

نعم اما التمثيل فمن الواضح ان القول به تكذيب للقرآن لأن الله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولهذا كان عقيدة اهل السنة والجماعة بل طريقة اهل السنة والجماعة في نصوص الصفات من الآيات والآحاديث واثباتها على على حقيقتها وظاهرها اللائقة - 00:38:00

بالله بدون تحريف وبدون تعطيل وقد حكي اجماع اهل السنة على ذلك و قد حكي اجماع اهل السنة على ذلك ابن عبد البر في كتابه التمهيد ونقله عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكذلك نقل القائل نقا عن نقل عن القاضي عياض ابي يعلى انه قال اجمع اهل السنة على تحريره - 00:38:20

بتأويل آيات النصوص وآحاديثها وان الواجب ابقاءها على ظاهرها. وقد نقل وقد نقل من قبل كلام العالمة المحدث نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ الامام البخاري. الاجماع. واضح هذا ولا لا؟ الاجماع على اثبات - 00:38:40

الصفات نعم العنصر الثالث نزول عن هذا الموقف تطرف دائر بين الافراط والتفرط العدول عن هذا الموقف اعني موقف اهل السنة والجماعة تطرف اما افراط واما تفرط لأن الناس انقسموا في هذا الباب الى ثلاثة اقسام طرفان ووسط طرف غالى في التنزيه حتى نفى ما اثبته الله لنفسه - 00:39:00

وطرف اخر غالى في الابيات حتى اثبت ما نفاه الله عن نفسه فان من اهل البدع من اثبت النصوص على ظاهرها. ولكنه جعل هذا الظاهر من جنس صفات المخلوقين والعياذ بالله فثبت النقض لربه بالحاقه بالمخلوق الناقص واحتضا في ظنه ان ظاهرها التمثيل اثبت ان الله - 00:39:20

الله تعالى اثبت ان لله تعالى سمعا وان لله تعالى وجها وان لله تعالى عينا. وان له يدا لكنه جعل ذلك كله من جنس صفات المخلوقين هنا في الابيات حتى بلغ به الى التمثيل. وقد قال نعيم بن محمد الخزاعي شيخ البخاري رحمه الله من شبه الله بخلقه فقد كفر ولا شك انه كافر - 00:39:40

وان الله سبحانه وتعالى لم يرد بهذه النصوص هذا الظاهر الذي ادعاه هذا الممثل. وقد يقول القائل اين دليلك على ان الله ما اراد فاقول الدليل عندي نقلني وعقلني اما النقل فآيات متعددة تبني المماثلة عن الله واصلحها وابينها قوله تعالى - 00:40:00
ليس كمثله شيء واما دليلا عقلي فانه لا يمكن ابدا ان يكون الخالق مماثلا للمخلوق في اي صفة من صفاته لظهور الفرق العظيم بينهما في الذات والصفات افعال ومن اهل البدع من حرف النصوص عن ظاهرها ونفي مدلولها اللائق بالله وهؤلاء المحرفون انقسموا الى ثلاثة اقسام. القسم الاول قسم - 00:40:20

في ذلك غلوا عظيميا حتى نفي النقضين في حق الله. فقال لا تقل ان الله موجود ولا تقل غير موجود. ان قلت موجود شبهته بالموجودات وان قلت غير موجود شبنته بالمعدومات. ولا ريب ان هذا تنكره العقول كلها. لأن رفع احد احد النقضين امر مستحيل - 00:40:40

والتقابل بين الوجود والعدم التقابل النقضين اللذين لا يمكن اجتماعهما ولا ارتفاعهما. النقضان لا يمكن رفعهما في ان واحد ولا وجودهما في ان واحد. اذا رفعت احدهما حل الآخر. واذا رفعت الآخر حل الاول. مثل الوجود - 00:41:00
والعدم. الحياة والموت. القدرة والجهل. القدرة والعجز. هذه صفات تتقابل قبل النقض. فلا يمكن رفعهما معا ولا وضعهما. فان قالوا هم

نحو نقول ان الله لا حي ولا ميت هم شبه الله فرارا من تشبّيهه بال موجودات والمعدومات شبه الله بالمفترضات. والممتنع -

00:41:20

اشد ايجالا من المعدوم. لاحظ الان ففروا من شيء ها صار حال كما قال الشاعر المستجير بام عمرو كالمستجير من الرمظاء من ناره.
فصاروا هاربين من الرمل وقعوا في النار. نعم - 00:41:50

احسن الله اليكم قال رحمة الله القسم الثاني من قال ثبتت السلب ولا ثبتت الایجاب فلا نصف الله فلا نصف الله بصفات ثبوتية ولكن
بالاسلوب والاضافات وثبتت الاسماء مجردة عن المعاني. وهذا ما عليه عامة الجهمية والمعتزلة. طبعاً من معنا معنى - 00:42:10
نصفه بالسلوك يقولون ليس له وجه ليس كذا هذا السلوك. ومعنى الاضافات نقول علم الله كلام الله وان هذه الاظافة مثل
اضافة بيت الله وعبد الله ورسول الله. واضح هذا. نعم. القسم الثالث من يقول ثبتت بعض الصفات لدلالة العقل عليها وننكر بعض
الصفات - 00:42:30

ان العقل لا يثبتها وبعضهم يقول لان العقل يمكنها. وكل هذه الاقسام الثلاثة وان كانت تختلف من حيث البعد من حيث حيث البعد عن الحق
كلها على غير صواب فهي متطرفة فالقول الوسط ما عليها اهل السنة والجماعة. ان ثبتت لله ما اثبته لنفسه من الصفات
ولكن - 00:42:50

ان اثبات مجرد عن التكليف وعن التمثيل و بذلك تكون عاملين بالنصوص الشرعية من الجانبيين. ولم ننظر بعين اعور. وبذلك قد تأدبنا
مع الله ورسوله فلم نقدم بين يدي الله ورسوله. وانما التزمنا غاية الادب ما سمعنا واما واطعنا ما اثبته واطعنا - 00:43:10
ما اثبته الله لنفسه اثبتناه وما اثبته له رسوله واثبتناه ما نفاه الله عن نفسه نفينا ما نفاه عنه رسوله نفينا ما سكت عنه سكتنا عنه
العنصر الرابع التطرف في التنزيه يستلزم ابطال الدين كله. ذكرنا ان من الناس من تطرف في التنزيه حتى انكر الصفات او انكر بعضها
او - 00:43:30

وانكر الایجابية منها او انكر الایجابية والسلبية فاقول ان التطرف في التنزيه في كل اقسامه يؤدي الى ابطال الدين كله مثال ذلك اذا
كان المنزه يثبت بعض الصفات وينكر بعضها قلنا له لماذا ثبتت ولما ولماذا ثبتت ولما ولما تنكر - 00:43:50
قال اثبت هذه الصفات بان العقل دل عليها وانكرها هذه الصفات لان العقل لم يدل عليها او دل على نفيها فيقول له القول اخرون نفي
جميع الصفات لان نفي جميع نفي. الصواب نفي. نعم. فيقول له القوم الاخرون نفي - 00:44:10

صفاتي نعم. احسن الله اليكم فيقول له القوم الاخرون نفي في جميع الصفات لان العقل لا يدل عليها او لان العقل دل على قال فيها فلا
يستطيع الاول ان يرد على هؤلاء لانه اذا اذا رد عليهم بان العقل يثبت ذا وينكر ذا او لا يثبته قال انا - 00:44:30

لا يثبت ما ثبتت وما دام المرجع هو العقل فانما انكرته انت بحجة العقل فانا انكر ما ما انكر بحجة العقل. ولكن الامر لا ينتهي عند
موضوع الصفات بل يأتيها اهل التخييل الذين انكروا اليوم الآخر. وانكروا رسالة الرسول بل انكروا وجود الله رأساً والعياذ بالله -
00:44:50

يقولون عقولنا لا تقبل ان تحبب العظام وهي ربب. لا تقبلوا وجود الجنة ولا نار فيحتاجون بالعقل كما احتج هؤلاء بالعقل. قال
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله واثبات الصفات في القرآن والسنة اكثر من اثبات المعاد. فاي انسان ينكر الصفات - 00:45:10
انه لا يمكن ان ينفع انكار من انكر المعاد. ولا ربب ان انكار المعاد وانكار الشرائع ابطال للدين كله والخلاص. والخلاص من هذا هو اتباع
طريق السلامة ان ثبتت ما اثبته الله لنفسه من من الاسماء والصفات. ونفي ما نفاه الله عن نفسه من الصفات ونسكت عمما -
00:45:30

عنده وبهذا لا يمكن لاي انسان ان يفهمنا. لاننا قلنا ان هذه المسائل الغبية انما تدرك بالشرع والمنقول عن والقول مضطربة ومختلفة.
وكل انسان مدع العقل يدعي وجوب ما يدعي الاخر انه ممتنع - 00:45:50
او ما يدعي الاخر انه من الممكنات لا من الواجبات طبعاً هذا الجواب سهل الذي يقول انا انت نفي لان العقل نفي انت تقول لو انا اثبت لان
عقلني اثبت فان قال عقلك ليس بحجة قل له وانت عقلك ليس بحجة. الحجة في الكتاب والسنة. نعم. العنصر الخامس ان -

بعض اهل التحرير والتعطيل قالوا ان اهل السنة مشبهة ومجسمة وممثلة من الغرائب ان ان يدعى على الانسان ما ينكره فاهم السنة والجماعة ينكرون التشبيه وينكرون التمثيل ويقولون من شبه الله بخلقه فقد كفر. فكيف يمكن ان يلزم يلزموا بما - 00:46:30 - معتبرون بانكارهم هذا عدوان محض. اهل السنة والجماعة يقولون نحن لا نشبه ولا نمثل وانما ثبت لله ما اثبته الله لنفسه وما اثبته رسوله بنور تمثيل وبنور تكييف فما بالكم تشوهون طريقنا وتقولون انتم ممثلة ومشبهة ولكن لا غرو ان - 00:46:50 - ما اهل السنة والجماعة بمثل هذه الالقاب السيئة؟ لأن رمي اهل الحق بالألقاب السيئة امر موروث عن اعداء الانبياء عليهم الصلاة فالأنبياء قيل انهم سحرة وقيل انهم مجانين. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحرا او - 00:47:10 - ولكن هل الحق يفيض بمثل هذه الالقاب؟ لا بل يفيض ويزداد قوة ويزداد وضوحا وبيانا ولله الحمد اهل السنة والجماعة متبرئون من هذه العيوب التي يصعمهم بها من يحرفون الكلمة عن موضع كذلك - 00:47:30 - فيقولون انتم مجسمة كيف مجسمة وما معنى مجسمة هذه الكلمة كلية التجسيم لو قرأتم القرآن من اوله لآخره ومررت على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من السنة من اولها الى اخرها لم تجد لفظة لفظ الجسم مثبنا لله ولا منفيا عنه في كتاب الله ولا في - 00:47:50 -

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فما بالنا نتعجب اذهانا وافكارنا ونظهر ذلك بمظاهر سوء بالنسبة لمن اثبت لله صفات كمان على الوجه الذي اراد الله اذا كانت كلمة الجسم غير واردة في الكتاب ولا في السنة. فان اهل فان اهل السنة والجماعة - 00:48:10 - فيها على طريقتهم يقفون فيها موقف الساكت فيقولون. لا ثبتت الجسم ولا نكره من حيث اللفظ ولكننا قد في المعنى فنقول للقائل ماذا تري بالجسم؟ اذ اردت الذات الحقيقة المتصفه بصفات الكمال اللائقة بها فان - 00:48:30 - الله سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال حيا علينا قادر متصف بصفات الكمال اللائقة به. وان اردت شيئا اخر كجسمية الانسان التي يفتقر كل جزء من البدن الى الجزء الاخر منه. ويحتاج الى ما يمدح حتى يبقى فهذا معنى لا يليق بالله عز وجل. وبهذا تكون واعطينا المعنى حقه - 00:48:50 -

اما اللفظ فلا يجوز لنا ابدا ان ثبته او نفيه ولكننا نتوقف فيه. لأننا ان اثبتنا قيل لنا ما الدليل وعلى هذا فيجب السكت من حيث اللفظ. اما من حيث المعنى فعل التفصيل الذي بيناه العنصر السادس. ادعى اهل التحرير واهل التعطيل على اهل السنة انهم - 00:49:10 -

بعض اللصوص ليلزموا بتأويل البقية او المداهنة فيها. هذا دعوة تلبيس. وتشكك وقد نشرت في وقد نشرت في الصحف نشرها من نشره. وقد نشرت في الصحف نشرها من نشرها. وقال انتم - 00:49:30 - يا اهل السنة تشنعون علينا تقولون انتم تؤولون وانتم يا اهل السنة قد اولتم فما بالكم تشنعون علينا بالتأويل وانتم تسلكونه؟ حقيقة ان هذه الحجة حجة قوية اذا ثبتت لانه لا يحق لاي انسان ان يتحكم فيما يمكن تأويله او يجب او يجب وفيما لا - 00:49:50 - ولكن اهل السنة ولكن اهل السنة والجماعة يقولون هذه دعوة تلبيس وتشكك فاننا لستنا على هذه الطريقة وانتم رميتمونا بذلك لأن للزامنا ان نقول بالتأويل كما قلتم به واما للزمان ان نسكت عن تحريفكم ونداهن ولكننا بعون الله لن نسكت - 00:50:10 - على ما نرمي به ونحن منه بريئون. وهذه التأويل الذي ادعا به بعض اهل التأويل ورمي به اهل السنة والجماعة لنا عنه جواب الجواب الاول ان نمنع ان يكون طريق اهل السنة في ذلك تأويلا. لأن التأويل في اصطلاح المتأخرين وهو الذي يعنيه - 00:50:30 - هؤلاء هو صرف اللفظ عن ظاهره. واهل السنة يقولون ظاهر الكلام ما دل عليه الكلام باعتبار السياق او باعتبار حال المتكلم بهذا هو الظاء بهذا هو ظاهر الكلام وليس للكلمات معنى خلقت له لا تستعمل في غيره. ولكن معنى الكلمات انما يظهر بسياقها - 00:50:50 - بحال المتكلم بها نحن كنا قرأتنا في البلاغة او بعض ما او بعض مما قرأ في البلاغة ورأى ان الاستفهام لها ما يأتي لعدة معان وقرأنا في حروف الجر ومعانيها وعلمنا ان بعض الحروف يأتي لعدة معان فما فما الذي - 00:51:10 - هذه المعاني. احسن الله اليكم فما الذي يعني هذه المعاني؟ اليس السياق اذا فحقيقة الكلام ما دل عليه سياقه ظاهره ما دل عليه

سياقه وذلك باعتبار نقض الكلام وباعتبار حل المتكلم به. فهذا الجواب جواب مجمل ان نقول لا نسلم بان ظاهر - 00:51:30 الكلام خلاف ما دل عليه سياقه او حال المتكلم به. بل ما دل عليه السياق فهو فهو حقيقة حقيقة الكلام وظاهره مطلقا حتى لو استعمل لو استعملت هذه الكلمة في غير هذا الموضع لمعنى اخر. فان استعمالها في هذا الموضع للمعنى الذي دل عليه السياق هو في الواقع حقيقة - 00:51:50

وهذا جواب الجواب الثاني لو سلمنا ان في في اللفظ اخراجا له عن ظاهره فان اهل السنة والجماعة لا يمكن ابدا ان يخرجوا لفظا عن ظاهره الا بدليل من الكتاب او السنة متصل او منفصل. وانا اتحدى اي واحد يأتي الي بدليل - 00:52:10 الكتاب او في او السنة في اسماء الله وصفاته. اخرجه اهل السنة عن ظاهره الا ان يكون لهم دليل بذلك من كتاب الله او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وحينئذ اذا كان ما اخرجه اليه اهل السنة من المعنى ثابتنا بدليل من كتاب بدليل من الكتاب والسنة فانهم في الحقيقة - 00:52:30

لم يخرجوا لم يخرجوا عما اراد الله به. لأنهم علموا مراد الله به من الدليل الثاني من الكتاب والسنة. وليسوا بحمد الله يخرجون هنا شيئا من النصوص عما يقال انه ظاهره من اجل عقولهم. حتى يتوصلا الى نفي ما اثبته الله لنفسه واثبات ما لم يدل عليه ظاهر الكلام - 00:52:50

هذا لا يوجد ولله الحمد في اي واحد من اهل السنة. والامر اذا شئتم فارجعوا اليه في كتبهم المختصرة والمطولة. ونحن نضرب لذلك بعض الامثلة لا كل الامثلة لاننا لو تتبعنا الامثلة كلها التي قيل ان اهل السنة والجماعة صرفوها ظاهريها لطال بنا الكلام لكننا - 00:53:10

سنذكر عدة امثلة فقط. المثال الاول قال اهل التأويل انت يا اهل السنة اولتم قول الله عز وجل ثم استوى على ثم استوى الى السماء فقلتم ان معنى الاستواء هنا القصد والارادة وقلتم ان معنى الاستواء في قوله تعالى ثم استوى على العرش - 00:53:30 العلو والارتفاع وما هذا؟ وما هذا الا تأويل منكم لاحد نصين لا يمكن ان تخرجوا عنه معلوم انها استوى على كل على هكذا ظاهرة على ومعلوم ان استوى على كذا ظاهرة جدا في العلو عليه. يبقى استوى الى كذا معناها القصد ان - 00:53:50 اخرجتم كلمة استوى عن ظاهرها. اذا يعني هم يريدون ان يقولوا لك استوى. اذا قلتم هنا على وارتفاع لازم في كل مكان استوى يعني لا وارتفاع. هذا هذا الزامهم. طيب الكلمة تتغير معانيها بتغيرها - 00:54:10

بتغير الوضع بتغيير السياق بتغيير اللحاق. وهذه مسألة واضحة. فانت لما لما تقول آآ خرج زيد من المسجد هل معناه مثل خرج زيد من البئر هل العقل يفكر هذا المعنى؟ طيب يعني يختلف هذا خرج على قدميه وهذا خرج يمكن بدلو بحل استلقاء - 00:54:30

باي طريقة الماء فلا بد ان ندرك ان السياق هو المحكم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اذا اخرجتم كلمة استوى عن ظاهرها وجوابنا عن ذلك ان نقول استوى كلمة يتحدد معناها بحسب متعلقها فمثلا. استوى على العرش معناها العلو - 00:55:00 وعلى وجه يليق بجلاله ولا يشبه استواء المخلوق على المخلوق. استوى الى السماء اختلف الحرف فكان الى والى للغاية وليس للعلو أنها اذا كانت للغاية فان الفعل متضمن المعنى يدل على الغاية وهو القصد والارادة والى هذا النحو ذهب بعض اهل السنة فقالوا استوى الى السماء - 00:55:20

اي قصد الى السماء والقصد اذا كان تاما يعبر عنه بالاستواء لان الاصل في اللغة العربية ان مادة الاستواء تدل على الكمال كما كما في قوله تعالى ولما بلغ اشدده واستوى وجواب اخر. ليش قلنا ان هذا استوى الى السماء قصد ان هذا معنى - 00:55:40 وان كان تأويلا عندكم لان الذي قال استوى الى السماء قصد ما ينفي على وارتفاع على العرش. لاحظوا الان اذا ولم يأتي بما ينافق الدليل وانما جاء بما قد يسمونه انت تأويلا وله دليل عليه بكلمة - 00:56:00

نعم وجواب اخر وجواب اخر ان نقول استوى الى السماء بمعنى ارتفع قال البغوي رحمه الله وهو مأوي عن ابن عباس رضي الله عنهم واكثر ولكن هذا يجب الا نظن. ولكن هذا يجب الا نظن ان الله سبحانه وتعالى قد انتفى عنه العلو حين خلق الارض - 00:56:20

بل انه سبحانه وتعالى لم ينزل ولا يزال عالياً لأن العلو صفة ذاتية ولكن الاستواء هنا وان كان بمعنى الارتفاع الا اننا لا نعلم كيفيته وهذا جواب اخر عن الآية. الاول استوى الى السماء قصد تفسير ابن كثير. والثاني استوى الى السماء ارتفع تفسير - 00:56:40
كلا التفسيرين صحيح انهم لا ينفيان اجتواء الله على العرش ثانياً. نعم والخلاصة الان اننا اذا فسرنا استوى الى السماء بمعنى قصد اليها على وجه الكمال فاننا لم نخرج عن ظاهر اللفظ. وذلك - 00:57:00

وذلك لاختلاف حرف الجر الذي تعلق باستوى في قوله استوى على العرش. وفي قوله استوى الى السماء واذا قلنا بالقول الثاني الذي هو مروي عن ابن واكثر المفسرين بأنه ارتفع فإنه لا يجوز لنا ان نتواتهم بأن الله تعالى لم يكن عالياً من قبل. اما المثال الثاني قال اهل التأويل - 00:57:20

انتم يا اهل السنة فسرتم قول الله تعالى تجري باعيننا اي بمرئ منا وهذا خلاف خلاف ظاهر اللفظ. نقول لهم ما لا تفهمون من هذا اللفظ هل احد يمكن ان يفهم ان الماء للظرفية وان سفينه نوح تجري في عين الله؟ ابداً لا احد يفهمها - 00:57:40
هذا اطلاقاً واتيان الماء للظرفية في بعض المواقع وارد لكن لكن في هذه الآية لا يمكن ابداً ان كذلك. اذا فهذا الظاهر الذي زعمتم انه ظاهر الآيات لا نسلم ابداً انه ظاهرها. لكن الذين فسروا تجري باعيننا - 00:58:00

من من هؤلاء فسروا اللفظ بلازمه؟ وذلك صحيح وليس خروجاً باللفظ عن ظاهره لأن دلالة اللفظ على معناه اما دلالة مطابقة او تضمن او دلالة التزام. وكل من الدلالات لا يخرج اللفظ عن ظاهره. هذه الدلالات الثلاث اوضحتها بالمثال. طبعاً - 00:58:20
الدلائل الثلاث دائئماً تأتيها موافقة للمدلول وليس مناقضة. وليس مناقضة. نعم البيت يعني الدار تدل على جملة الدار وكتلتها جميعاً بالمطابقة اي تدل على بناء مكون من حجر وغرف وساحات وغيرها بالمطابقة - 00:58:40

وتدل على كل حجرة او كل غرفة او كل ساحة بالتضمن. وتدل على ان هذا البيت لابد له من بناه بالالتزام. فنحن نقول تجري باعيننا اذا كان الله تعالى يراها بعينه ويرعاها فإنها تجري بمرءاً منه. وهذا معنى صحيح ويمكن ان نجيب بجواب اخر بـ معناه - 00:59:00

لا تدري مرئياً تجري مرئية باعيننا. والمهم اننا ثبّت من هذه الآية ان لله سبحانه وتعالى عيناً لا تشبه دون المخلوقين ولا يمكن ان نتصور لها كيفية وبذلك لم نخرج عن ظاهر اللفظ. وقد فسر ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى - 00:59:20
ولتصلى على عينها العين الحقيقة والمعنى ان موسى صلى الله عليه وسلم يربى على عين الله اي على رؤية بعين الله سبحانه وتعالى المثال الثالث قال اهل التأويل انت يا اهل السنة اولم قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم الى ان الى ان - 00:59:40
المراد اقرب بملائكتنا وهذا تأويل لنا لو اخذنا بظاهر اللفظ لكان الضمير نحن يعود الى الله واقرب خبر المبتدأ وفيه ضمير مستتر يعود على الله فيكون القرب لله عز وجل ومعلوم انكم اهل السنة لا تقولون بذلك. لا تقولوا - 01:00:00

ان الله تعالى يقرب من المحضر بذاته حتى يكون في مكانه. لأن هذا امر لا يمكن ان يكون فاذا انه قول اهل الحلول لا يمكن ان يكون اذ انه اذ انه. هذه العين زائدة - 01:00:20

اذ انه قول اهل الحلم. احسن الله اليكم لأن هذا امر لا يمكن ان يكون. اذ انه قول اهل الحلول الذين كورونا علو الله عز وجل ويقولون انه بذاته في كل مكان وانتم اهل السنة تنكرن ذلك اشد الانكار اذا ماذا تقولون انت يا اهل السنة - 01:00:40
الستم تقولون نحرف اقرب اليه اي الى المحضر بملائكتنا اي الملائكة تحضر الى الميت وتقبض روحه هذا تأويل قلنا الجواب على ذلك سهل والله الحمد. فان الذي يحضر الميت هم الملائكة. قال تعالى - 01:01:00
فاذا جاء احدهم الموت توقفه رس له لا يفرطون. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم فالذي يحضر الى المحضر عند الموت هم الملائكة وايضاً في نفس الآية ما يدل على انه ليس المراد قرب الله سبحانه وتعالى نفسه. فإنه قال - 01:01:20

نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فهذا يدل على ان هذا القريب حاضر لكن لا نصره. وذلك لأن الملائكة عالم الغيب الاصل فيهم الخفاء وعدم الرؤية. وعلى هذا فنحن لم نخرج بالآية عن ظاهرها لوجود لفظ فيها. يعين يعين المراد - 01:01:40

ونحن على العين والرأس والقلب نقبل كل شيء كان بدليل من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. المثال الرابع قال قال اهل التأويل انتم يا اهل السنة اولتم قول الله تعالى وهو معكم اينما كنتم. فقلتم وهو معكم بعلمه وهذا تأويل فان الله تعالى يقول -

01:02:00

وهو معكم والضمير في قوله وهو معكم يعود الى الله فانتم يا اهل السنة اولم هذا النص وقلتم انه معكم بالعلم فاذا كيف تنكرون علينا التأويل قلنا نحن لم نؤول الاية بل انما فسرناها بلازماها وهو العلم. وذلك لانه لان قوله وهو معكم لا يمكن لاي انسان يعرف قدره

- 01:02:20

الله عز وجل ويعرف عظمته ان يتبادر الى ذهنه انه هو ذاته مع الخلق في امكنته فان هذا امر مستحيل كيف يكون الله معك في البيت ومع الآخر في المسجد ومع الثالث في الطريق ومع الرابع في البر ومع الخامس في الجو ومع السادس في البحر الى اخره. لو قلنا بهذا فكم الها يكون - 01:02:40

ولو قلنا بهذا لازم ان يكون الله اما متعدد او متجزا. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وهذا من هذا ان يكون الله عيادا بالله في الاماكن القذرة. ولزم من ذلك ان يكون الله في الاماكن المخلوقة تعالى الله عن ذلك. نعم - 01:03:00

قال رحمة الله وهذا امر لا يمكن لهدا نقول من فهم هذا الفهم فهو ضال في فهمه ومن اعتقاده فانه ضال ان قلد غيره بذلك كافر اذا بلغه العلم واصر على قوله ومن نسب الى احد من السلف ان ظاهر هذه الاية ان الله معهم بذاته في امكنته فانه بلا شك كاذب عليهم - 01:03:20

اذا اهل السنة والجماعة يقولون نحن نؤمن بان الله تعالى فوق عرشه وانه لا يحيط به شيء من مخلوقاته. وانه مع خلقه كما قال في في كتابي ولكن مع ايمانا بعلوه ولا يمكن ان يكون مقتضى معيته الا الاحاطة الا الاحاطة بالخلق علما وقدرة وسلطانا وسمعا وبصرا - 01:03:40

وتديبه وغير ذلك من بعد الربوبية اما ان يكون حالا في امكنته او مختلطها بهم كما يقول اهل الحلول والاتحاد فان امر باطل لا ينكر ان يكون هو ظاهر الكتاب والسنة على هذا فنحن لم نؤول الاية ولم نصرفها عن ظاهرها. لان الذي قال عن نفسه هو ما وهو معكم - 01:04:00

هو الذي قال عن نفسه وهو العلي العظيم. وهو الذي قال عن نفسه وهو القاهر فوق عباده. اذا فهو فوق عباده ولا يمكن ان يكون في امكنته ومع ذلك فهو معهم محيط بهم علما وقدرة وسلطانا وتديبرا وغير ذلك. واذا اضيفت المعية الى من يستحق النصر من الرسل واتبعهم - 01:04:20

طببت مع الاحاطة علما وقدرة. اقتنصت نصرا وتأيدا فنحن ولله الحمد ما خرجنا بهذا اللفظ عن ظاهره حتى يلزمونا بذلك. وقد بين شيخ الاسلام رحمة الله الله في كتبه المختصرة والمطولة انه لا تعارض بين معنى المعية حقيقة وبين علو الله سبحانه وتعالى قال لان الله سبحانه ليس كمثله - 01:04:40

شيء في جميع صفاتيه فهو على فهو على في دلوه قريب في علوه سبحانه وقال ان الناس ما زلنا نسير والقمر معنا مع ان القمر في السماء وهم يقولون معنا فاذا كان هذا ممكنا في حق المخلوق كان في حق الخالق من - 01:05:00

والهم اننا نحشو نحن عشر اهل السنة ما قلنا ابدا ولا نقول ان ظاهر الاية هو ما فهمتمنوه. واننا صرفناها عن ظاهرها نقول ان الاية معناها انه سبحانه مع خلقه حقيقة. معية تليق بهم محيط بهم علما وقدرة وسلطانا وتديبرا - 01:05:20

او غير ذلك لانه لا يمكن الجمع بين نصوص المعية وبين نصوص العلو الا على هذا الوجه الذي قلناه. والله سبحانه وتعالى يفسر كلامه يفسر كلامه بعده بعضا. المثال الخامس قال اهل التأويل انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 01:05:40

قال قال الله تعالى من عاد لي ولها فقد ادى بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها ولن سألني لاعطين - 01:06:00

هو الذي استعاذني لاعيذنه. وانتم يا اهل السنة هل تقولون ان الله يقول ان الله يكون سمع وبصر ويد ورجل من يحبه حقيقة ان لم تقولوا بذلك فقد صرفتم الحديث عن ظاهره. لأن الله يقول كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها -

01:06:20

يبطش بها ورجله التي يمشي بها وجوابنا انه لا احد يفهم ان ظاهر الحديث هو هذا اي ان الله يكون سمع الانسان وبصره ورجله ويده حقيقة. لا احد يفهم هذا. لانك تؤذن ثم نكمل -

المؤذن ما ادري شغل الخارجي بس يا الله يا حي يا قيوم برحمتك الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان مهدا -

01:07:00

رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة لا الله الا الله. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاحة مهدا الوسيلة ابعث المقام المحمود الذي وعدته. نعم لا احد -

01:08:00

افهموا هذا. قالوا رحمة الله لا احد يفهم هذا الا من كان بلid الفهم او مظلم القلب بالتقليد او بالدعوة الباطلة. فالحديث لا يدل على ان حقيقة سمع سمع الانسان وبصره ورجله ويده هو الله عز وجل وحاشاه عز وجل عن ذلك لا يدل على هذا باي -

01:09:10

في وجه من الوجه. اقرأ الحديث من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضتم فاثبت عابدا ومععبدا ومتقربا ومتقربا ومتقربا ومتقربا ومتقربا ومتقربا ومتقربا -

01:09:30

الىك ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه. فاثبت محبها ومحبوبا. ولئن سألكي لاعطينه فاثبت فتسائل ومسئولا ومعطي ومعطي. ولئن سألكي لاعيذنه فاثبت مستعيذنا ومستعاذنا به. ومن معلوم ان كل واحد من هذين هو غير الاخر بلا ريب. اذا تقرر هذا فكيف يمكن ان يفهم احد من قوله تعالى في هذا الحديث القدسي -

01:09:50

كنت سمعه ان الله سيكون جزءا في هذا المخلوق الذي يتقرب اليه. والذي يستعذن والذي يستعذن به والذي يسألة. هذا لا يمكن لا يمكن احدا ان يفهمه ابدا من من سياق الحديث وبهذا يكون معنى الحديث وظاهر الحديث وحقيقة الحديث ان الله سبحانه -

01:10:20

وتعالى يسد هذا الانسان في سمعه وبصره وسمعه في سمعه وبصره وسعيه فلا يسمع الا بالله والله وفي الله ولا ينظر الا الله وبالله وفي الله. ولا يبطش الا لله وبالله ولا يمشي الا لله وبالله وفي الله. هذا هو معنى الحديث وحقيقة -

01:10:40

وظاهره وليس فيه والله الحمد اي شيء من التأويل. المثال السادس قال اهل التأويل انكم يا اهل السنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان قلوببني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن. حيث قلتم ان المراد ان الله سبحانه وتعالى -

01:11:00

تصرف في القلوب ولا يمكن ان تكون القلوب بين اصبعين من اصابع اليد فان هذا يقتضي الحلول. وان اصابع الله حال في صدر كل انسان قلنا ان هذا كذب قلنا هذا كذب على السلف. والسلف ما اول هذا التأويل -

01:11:20

قالوا ان الحديث كنایة عن عن سلطان الله تعالى وتصرفة في القلوب. بل قالوا ثبت ان الله تعالى اصابع وان كل قلب من بنية ادم فهو بين اصبعين من اصابعه على وجه الحقيقة. ولا يلزم من ذلك الحلول ابدا. فان البنية بين شيئا لا يلزم -

01:11:40

الهماسة وال المباشرة ارأيتم قول الله تعالى والصحابا والصحابات المسخر بين السماء والارض. هذا يلزم من ذا؟ هل يلزم من ذلك التعبير التعبير ان يكون الساحب لاصقا بالسماء والارض. لا يمكن فقلوببني ادم كلها -

01:12:00

كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق بالله بين اصبعين من اصابع الرحمن ولا يلزم من ذلك ان يكون مماسا لهذه القلوب بل نقول كما قال نبينا ونقول هذا على وجه الحقيقة وليس فيه تأويل. وثبت مع ذلك ايضا ان الله -

01:12:20

تعالى يتصرف في هذه القلوب كما يشاء كما جاء في الحديث ونقول اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك والمثال والآخر فهو الحجر الاسود يمين الله في الارض. قال اهل التأويل انكم تأو وتأولون هذا الحديث لانكم لا يمكن ان تقولوا -

01:12:40

ان الحجر هو يد الله ونقول هذا حق. لا يمكن لاحد ان يقول ان الحجر الاسود هو يد الله عز وجل. ولكن قبل ان نجيب على هذا نقول ان هذا الحديث باطل ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن العربي انه حديث باطل. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية

انه حديث لا يصح. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد لا يثبت. وعلى هذا فانه ليس واردا على اهل السنة والجماعة لانه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن قال شيخ الاسلام انه مشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما -

01:13:20

ولكنه مع ذلك لا يعطي المعنى الذي قاله هؤلاء وان الحجر الاسود يمين الله لانه قال يمين الله في الارض فقيده خيرا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والكلام اذا قيد ليس كالكلام المطلق. ما قال يمين الله وسكت. قال في الارض ومعلوم ان يمين الله -

01:13:40

ليست في الارض كذلك ايضا قال في نفس الحديث كما رواه شيخ الاسلام ابن تيمية فمن صافحه فكانما صافح الله يدل على ان المشبه به ليس هو المشبه. وانما هو غيره وخلاصة القول ان اهل السنة والجماعة ولله الحمد لا يمكن ان -

01:14:00

يخرج يخرج الكلام عن ظاهره لأن ظاهر الكلام وحقيقة ما دل عليه سياقه وهو مختلف بحسب السياق وبحسب الأحوال فإن لم يمكن ذلك وابي انسان الا ان يجعل معنى الكلمة معنى ذاتيا لها. فاننا نقول لا يمكن لأهل السنة -

01:14:20

جماعه ان يتركوا هذا المعنى الذي ادعى الذي ادعى انه ذاتي لها الا بدليل من الكتاب والسنة. ومتى دل الكتاب والسنة على شيء وجب قول به سواء وافق ما يقال سواء وافق ما يقال انه ظاهر اللفظ او خالقه نحن كنا نلتمس ما -

01:14:40

قاله الله عن نفسه ونحن كلنا نلتمس ما قاله الله عن نفسه وما قاله عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ويدلوكم لهذا ما ثبت في صحيح مسلم ان الله تعالى يقول عبدي جمعت فلم تطعني. عبدي مرضت فلم تعدني -

01:15:00

فيقول كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ كيف اعودك وانت رب العالمين؟ فيقول الله عز وجل اما علمت ان عبدي ما لم جاء عن عبدي فلانا جاع فلم تطعمه مرض فلم تعدد. هذا الحديث يدلنا دلالة ظاهرة على ان ما جاء في الكتاب والسنة -

01:15:20

سنة مما اضافه الله مما اضافه الى نفسه فهو حق على ظاهره. ما لم يرد عن الله ورسوله صرفه عن ذلك فان ورد صرفه عن ظاهره فاننا اخذون به. وهذا الحديث الاخير دليل واضح على منع التأويل الذي ليس له دليل من الكتاب والسنة -

01:15:40

ولعلنا نقتصر على هذا خوفا من التطويل. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين خلاصة القول في اهل السنة هل يقولون بظاهر اللفظ او لا؟ ان اهل السنة متفقون -

01:16:00

القول بظاهر القرآن والسنة لكن لابد ان نكون على ذكر ما مر معنا ان ما يدعى انه فانه احد امرئين. اما انه لا يصح سنداما اما انه لا يصح فاهمة اذا كان لا يصح سنداما فكيف تلزمون ان نقول بظاهري؟ واذا كان لا يصح معنى -

01:16:20

فكيف تلزموننا بظاهري؟ هذا انت فهمتموه. هذا مثل فهم المشبه يفهم من النص تمثيلا ثم يريد ان يلزمها. او مثل فهم المؤول المحرف يفهم من النص تحريفا ثم يلزمها ويقول هذا هو الظاهر -

01:16:50

ظاهر نصوص الكتاب والسنة هو ما فهمه الصحابة رضوان الله عليهم. هو ما فهمه خير القرون شيء لم يفهمه خير القرون من كلام الله وكلام رسوله لا يمكن ان يكون ظاهرا -

01:17:10

لا يمكن ان يكون الذي فهمه المتأخرون الخلف لا يمكن ان يكون الا احد امرئين. اما افتراء افتراه المفتررون واما دعوة ادعاهم المدعون واما انه لا يصح اصلا. النص لا يصح -

01:17:30

فهو اما كذب في المدلول واما كذب في الدليل. هذه القاعدة اذا حفظها الانسان يدرك على انه يجب علينا اتباع ظاهر الكتاب والسنة. ولهذا قال الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم -

01:17:50

ولا تتبعوا من دونه ها اولياء. ايش يعني اولياء؟ جمع ولی بفتح الواو. وهو المتبوع المحبوب. لا تتبعوا من دون محبوبات اهوايكم عاداتكم اعرافكم والى اخره. نسأل الله جل وعلا يرزقنا العلم غدا ان شاء الله الكتب كلها عن الحريم. عن النساء فتحوا -

01:18:10

انفسكم وزوجاتكم وبناتكم واخواتكم على الحضور. عندنا كتاب دور المرأة في اصلاح المجتمع. رسالة في الدماء للنساء زكاة الحلي رسالة في الحجاب. نسأل الله ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد -

01:18:40